الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف . المسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل: ط1: 1535096512

رقم التسجيل: ط2: 1535096404

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص: لسانيات عامة

بعنوان:

الشواهد الشعرية في كتاب الخصائص دراسة دلالية

إعداد الطالب (ة):

- جعفري مروة
- عيساني عائشة

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	الجامعة	الصفة
.....	.....	جامعة المسيلة	رئيسا
عبد الصمد لميش	دكتور	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
.....	.....	جامعة المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 2019-2020م

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى معلمتي و مدرستي الأولى ، و من علمتني الحروف الأبجدية و اللغة العربية إلى أمي التي أنجبتني بقلبها لا برحمها إلى التي ربتني كابنتها و أنا لست سوى ابنة أخ لها ، إلى من ألبستني المئزر الوردي و حملت بيدي إلى مقاعد الدراسة هي التي وحدها كافحت و لم يهدأ لها بال حتى ألبستني المئزر الأبيض و حملت بيدي إلى بداية حياة جديدة أربي فيها أجيالا صاعدة على نهجها .

إلى والدتي عزيزتي ذات الوجه الباسم التي علمتني الصبر و القناعة ، التي و عدتني بأن ذاك اليوم البائس ما هو إلا تضحية من أجل هذا اليوم السعيد ، أرفع لها قبعة نجاحي ، و أهدي لها سعادتي تاجا فوق رأسها .

إلى من قال الرسول صلى الله عليه و سلم في حقه :(رضا الرب من رضا الوالد و سخط الرب من سخط الوالد) إلى والدي مهجة عيني .

إلى زوجي علي سندي و رفيق دربي و عوني في هذه الحياة، إلى إخوتي (عصام و خلود و حياة و ابنة عمتي أميرة).

إلى صديقاتي (خوله و عائشة و سعيدة و خديجة)

إلى كل من تنمر و استهزئ و حاول أن يقلل من شأن لغتي العربية .

مروة

إهداء

اهدي هذا النجاح إلى والدي الكريمين اللذين سهرا على تربيتي و تعليمي و ضحيا بالغالي و النفيس في سبيل نجاحي و سعادتي و خاصة أمي الغالية

كما اهديه أيضا إلى أخواتي حفصة، رحيل وأخي الحبيب إبراهيم

كما اهديه إلى جدتي و جدي و خالاتي و بنات خالاتي و أخوالي و أعمامي و لا أنسى صديقاتي و رفيقات دربي (سعيدة ، مروة ، خوله ،خديجة ، إيمان ، دلال ، الهام ، سعدية)

وأخيرا لا يفوتني أن اهديه إلى روح جدتي خدوجة و جدي إبراهيم وجدي شرير تغمدهم الله برحمته الواسعة و اسكنهم فسيح جناته

عائشة

مقدمة

مقدمة :

لشاهد الشعري مكانة بالغة عند اللغويين القدامى، حيث كان العرب آنذاك يبدعون في الشعر وكانت أثاره واضحة في نفوسهم، إذ لابد لكل باحث أن يستعين بالشواهد الشعرية لتأسيس قواعده و تبرير مواقفه و تقعيد نظرياته، فهي البرهان والدليل، تأتي على شكل ومضات تختزل فيها الأحداث لتساعد القارئ على فهم المراد، ومن بين العلماء القدامى اللذين استعانوا بالشواهد الشعرية ابن جني،الذي مشى على خطى وأراء أستاذه أبي علي الفارسي في دراسة اللغة فشرح قوانين اللغة في كتابه الخصائص، وقد أبلى بلاء حسنا في ميدان الدراسات اللسانية التي تمثلت في الصوت و الصرف و النحو و غيرها من العلوم، وفي كتابه الخصائص نجد أنه وظف في كل قضية من قضاياه شاهد شعري يعزز به أفكاره و يدعم به مذهبه، لان اللغة في النصوص الشعرية تسيطر عليها الوظيفة الجمالية، الذي يُسلط الضوء فيها على الرسالة في حد ذاتها، فبمجرد دخول اللغة في نظام النص تصبح هي حقيقة ما تقول، وتصبح ذات وظيفة شعرية التي هي جزء من اللسانيات، قادرة على حمل أكبر عدد من الدلالات، وأثناء دراستنا لهذا الكتاب، وجدنا أن الشواهد الشعرية تتعدد من حيث موضوعاتها: فهناك الشواهد الصوتية، والتي يمكن أن يستشهد بها في مسائل الإبدال و القلب، وتقارب الأصوات، وسماته وأثره في الدلالة.

الشواهد الصرفية: و يكون الاستشهاد فيها من خلال، تناول البنية التي تمثلها الصيغوالمقاطع،والأوزان التي تؤدي معاني صرفية، والشواهد النحوية وهي التي تأتي شاهدا لعامل نحوي أو أثر إعرابي، أو علامة إعراب أو حالات وجوب وجواز لتقديمات و تأخيرات داخل الجملة، الشواهد الدلالية: و التي تعنى بدراسة المفردات من حيث معانيها، و استنادا على هذا قمنا بدراسة هذه الشواهد دراسة دلالية بحيث لا تخرج عن سياق دراسة الدلالة الموظفة في كل شاهد شعري، و بما أن كتاب الخصائص اشتمل على جميع مستويات التحليل اللغوي، خصصنا لكل مستوى باب، يصب في صلب موضوعه و قمنا بدراسة الشاهد الشعري فيه، و استخرجنا منه الدلالات التي استشهد بها، فهي التي تحمل في ثناياها الإرشاد إلى كل ماهو صحيح و علم الدلالة هو من العلوم التي اهتم بها ابن جني و شغلت له حيزا في كتابه الخصائص الذي هو مصدر بحثنا حيث درسنا فيه المعنى بحسب مستويات الكلمة .

موضوع البحث:

جاء هذا البحث تحت عنوان الشواهد الشعرية في كتاب الخصائص دراسة دلالية.

أسباب اختيار الموضوع:

ومن الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع رغبتنا الذاتية، في الاطلاع على كتاب الخصائص لابن جني و ما ورد فيه،و تسليط الضوء على موضوع جديد لم يسبق له أي دراسة، من خلال دراسة الدلالة حسب مستويات التحليل اللساني لشواهد الشعرية كما أن هذا الموضوع، يعتبر تكملة و توسع في بحثنا الذي أنجزناه لنيل شهادة ليسانس.

أهمية الموضوع:

تكمن أهمية هذه الدراسة،من خلال أهمية الشاهد الشعري عند الباحثين، وبيان دوره الفعال في تأسيس القواعد و تثبيت النظريات، وعلاقته بمستويات التحليل اللساني التي تعتبر المحور الأساسي في الدراسات اللسانية و تحليلها، كما تكمن في دراستنا التطبيقية، من خلال تحليل لشواهد الشعرية في كتاب الخصائص تحليل دلالي لتأسيس بالاعتماد على مستويات التحليل.

هيكلة البحث: و لسير في هذا البحث خطوة بخطوة، وضعنا الخطة المكونة من مقدمة،ومدخل وفصلين،وخاتمة.

أولا مقدمة: ديباجة لتعريف بالموضوع، عنوان الموضوع، أسباب اختيار الموضوع، أهمية الموضوع،هيكلة البحث، منهج البحث، الصعوبات و العراقيل، وأسئلة البحث.

ثانيا المدخل :حيث ورد فيه التعريف بابن جني و الشاهد(لغة و اصطلاحا)، وتعريف الشاهد الشعري،والتعريف بعلم الدلالة.

ثالثا الفصل الأول: المعنون بدراسة خارجية لكتاب الخصائص فتطرقنا فيه إلى دراسة تشريحية لكتاب الخصائص؛ و شرح الشواهد الشعرية من خلال فهرس القوافي مع مستويات التحليل اللساني وأهميتها في تحليل الدلالي لشواهد الشعرية.

رابعا الفصل الثاني: المعنون ب دراسة دلالية لشواهد الشعرية في كتاب الخصائص، ودرسنا من خلاله الدلالة في الشاهد الشعري انطلاقا من الدلالة الصوتية في باب تصاقب الألفاظ تصاقب المعاني تليها الدلالة الصرفية التي ذكرت في باب قوة اللفظ لقوة المعنى ثم الدلالة النحوية في باب شجاعة العربية،وأخيرا المسائل الدلالية في قضايا المعنى في باب الاشتقاق الأكبر و المشترك اللفظي في باب اتفاق اللفظين في الحروف و الحركات والسكون.

خامسا الخاتمة:

تحدثنا فيها عن النتائج التي توصلنا إليها في نهاية عملنا.

منهج البحث:

المنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف الظواهر اللغوية للوقوف على شرح الشاهد الشعري و دراسته دراسة دلالية وفق مستويات التحليل اللساني.

الصعوبات والعراقيل:

وقد اعترضتنا صعوبات من بينها صعوبة اللغة في كتاب الخصائص ، فرض غلق الجامعات بسبب تفشي فيروس كوفيد19 مما حال بيننا و بين الوصول إلى المصادر والمراجع التي كنا سنقتنيها من المكتبة، تشعب أوجه موضوع بحثنا و كثرت فروعه .

أسئلة البحث:

يمكننا طرح جملة من الأسئلة التي يجيبنا عليها هذا البحث:

من هو ابن جني وما سر تأليف كتابه؟، وماهو الشاهد الشعري وماهي مستويات التحليل اللساني؟ وكيف ندرس الشاهد الشعري دراسة دلالية؟

و إننا لا ندعي الإتيان بشيء جديد في هذا البحث ، و كل ما قمنا به هو جمع معلومات تصب في موضوعه بالاستناد إلى كتاب الخصائص و بعض المصادر والمراجع،وفي الأخير نسأل الله العفو والعافية، ونأمل رضاه فقد سعينا لتطبيق مبتغاه وأول ما أنزل من كتابه على نبيه بقوله (اقرأ)، واقتدينا بحبيبنا محمد و اتبعنا خطاه صلى الله عليه و سلم في قوله (من سلك طريقا يطلب به علما سلك الله به طريقا من طرف الجنة، و إن الملائكة لتضع أجنحتها رضا لطالب العلم ....).

المدخل:

تمهيد:

تعريف ابن جني

تعريف الشاهد (لغة ــ اصطلاحا)

تعريف الشاهد الشعري

تعريف علم الدلالة (لغة ــ اصطلاحا)

تمهيد:

في هذا المدخل تحدثنا عن نشأة و حياة و أهم أعمال مؤلف كتاب الخصائص،وهو أبو الفتح عثمان ابن جني الموصلي، حيث خدم اللغة بكل إخلاص رغم أنه ليس عربيا، وقد خلف من ورائه كتبا تدل على فضله، كما أننا شرحنا مصطلح الشاهد والشاهد الشعري الذي هو اللسان المخبر وقول عربي موثوق، وبيان أهمية الاستشهاد به في المسائل النحوية و كذلك قمنا بالتعريف لأحد فروع اللسانيات آلا وهو علم الدلالة الذي يدرس المدلولات، و انطلاقا من هذا المدخل نبدأ رحلة البحث في دراستنا التي تسعى لربط العلاقة بين المتواجدة بين دلالة الشواهد الشعرية و مستويات التحليل اللساني في كتاب الخصائص.

التعريف بـــ ابن جني :

هو عثمان ابن جني ، ولا يعرف من نسبه من وراء هذا و ذلك أنه غير عربي ،و كان ابوه جنيا روميا يونانيا ، و كان مملوكا لسليمان بن أحمد بن الأزدي،و من ثم ينتسب ابن جني أزديا بالولاء[1]،و كأنما كان ابن جني يحس ضعة عند الناس ، أن لم يكن من أصل عربي فعني أن ينصح عن نفسه ،و يذكر ان عنده ما يعوضه هذا النقص ،و يأخذ بضبعه نحو المعالي وباسقات الشرف و ذلك بقول مـــن قصيدة طويلة[2] :

فان أصبح بلا نسب فعلمي في الورى نسبي

على أني أءول إلى قروم سادة النجب

قياصرة اذ نطقوا أرهم الدهر ذو الخطب

أولا دعا النبي لهم كفا شرفا دعاء النبي

وجني بكسر الجيم و كسر النون المشددة ،و سكون الياء ،ولد ابن جني في الموصل و يقول من ترجم له ،أنه ولد قبل الثلاثين و الثلاثمائة من الهجرة ،و لا يعينون مولده بعد هذا ، الا أبا الفداء فـــي المختصر ،فهو يذكر أن وفاته في 302 و يقول ابن قاضي شهبة في طبقات النحاة أنه توفي في عمر السبعين،و على هذا فان ولادته تكون سنة 321 أو 322[3].

نشأ ابن جني بالموصل و أخذ مبادئ التعليم فيها ، و أخذ النحو عن الأخفش[4]، وقد كان ابن جني أعور، وكان من عادته في الحديث أن يميل بشفتيه و يشير بيديه، وقد يجوز أن ابن جني كـــان فـــي لسانه لكنة من لمكانه من العجمة من جهة أبيه، فكان يستعين على الإيضاح لما يريده بالإشـــارة،وكان ابن جني رجل صادق في قوله و فعله،وكان عف اللسان والقلم، يتجنب الألفاظ المندية للجبين و قـــد يكون مرد هذا أنه اشتغل بالتدريس .

[1] ان جني ، الخصائص، تح محمد علي النجار،ج1،ص5.

[2] المصدر نفسه ص7

[3] المصدر نفسه ص9

[4] ابن جني الخصائص،ج1،ص10

لقد ذكرنا فيما سبق أن ابن جني أخذ النحو من الأخفش، وأخذ فيما بعد عن أبي علي،فأكثر الأخذ عنه،وهو الذي حسن تخريجه ونهج له البحث،وفتق له سبل الاستقصاء والتوسع في التفكير.

خدم النحوي ابن جني علم اللغة بكل إخلاص وأمانة علمية وان كان أصله غير عربي، فهو القطب في لسان العرب وإليه انتهت الرياسة في الأدب، فقد برع ابن جني في صنعته، وطمح في تفكيره،فسعى بكل جهده إلى تفسير الظواهر اللغوية،والتعمق في تعليلها،فجاءت محاولاته جد دقيقة،في استنباط الأصول العامة، وتقيد مختلف المبادئ اللغوية،لذلك كانت أعماله ريادية في هذا المسار، وترك أثر بالغ في الذين جاؤوا بعده[1].

وقد خلف كتبا حسنا تدل على فضله الجم وعلمه الغزير منها: الخصائص الذي هو موضوعنا،التمام، سر الصناعة العربية، تفسير تصريف المازني،شرح مستغلق أبيات الحماسة، واستغراق أسماء شعائرها، شرح المقصود والممدود لابن السكيت،تعاقب العربية،تفسير ديوان المتنبي الكبير،الامع في العربية والمختصر في التصريف[2] ...الخ.

تعريف الشاهد :

لغة :الشاهد هو الحاضر اللسان المخبر و المبين، فهذا ابن منظور يقول الشاهد من لسان لقولهم فلان شاهد حسن أي عبارة جميلة ،و ابن فارس يلخص لنا معنى الشاهد فيقول :مادة شهد الشين و الهاء والدال ، أصل يدل على علم و حضور و إعلام[3] .

اصطلاحا : لقد ورد في معجم المصطلحات النحوية والصرفية أن الشاهد قول عربي لقائل موثوق بعربيته يورد للاحتجاج والاستدلال به على قول أو رأي و بتوفر هذه الشروط والخصائص يتحقق المعنى الاصطلاحي للشاهد، ويكون هذا الأخير قادرا على أداء الغرض الذي من أجله جيء به ، أو هو كما عرفه يحي عبد الرؤوف جبر: "أما في الاصطلاح اللغوي فهو جملة من كلام العرب، أو ما جرى مجراه كالقران الكريم تتسم بمواصفات معينة و تقوم دليلا على استخدام العرب لفظا لمعناه أو

[1] صارة اضوالي، ابن جني و حياته العلمية ،ص5.

[2] ابن جني ،الخصائص،ج1،63

[3] مسعود غريب ،مجلة الأثر،العدد26،سبتمبر 2016، ص191.

نسقا في نظم أو كلام أو وقوع بشيء اذ اقترن بغيره أو علاقة بين لفظ واخر أو معنى وغيره ، و تقديم و تأخير و اشتقاق و بناء ونحو ذلك مما يصعب حصره، ومما هو محسوب في مناحي كلام العرب الفصحاء[1] .

تعريف الشاهد الشعري :

هو كل ما يذكر من أبيات شعرية لإثبات قاعدة من القواعد النحوية و البلاغية أو الصرفية، أو تعزيز رأي أو مذهب بدليل نقلي، صحيح السند حين يكون هناك خلاف بين العلماء، لقد كان الاحتجاج بالشعر من أبكر صور الدراسات اللغوية والمعجمية، وقد عد المفسرون أول من اتخذ من الشعر شواهد لفهم غريب القرآن حبر الأمة عبد الله بن عباس[2]،حيث كان يستشهد على تفسير القران الكريم بشواهد من الشعر كما في مسائل نافع بن الازرق فان مفهوم الشاهد الشعري أصبح يحمل معناه الاصطلاحي الدقيق في الاحتجاج اللغوي و النحوي في القرن الثاني للهجرة و ما بعده و يعد سبويه من أول من اتخذ من الشعر شواهد للاحتجاج على قواعد النحو ثم تلته كتب إعراب القران الكريم، وقد أصبحت لكلمة الشاهد فيما بعد معنى عرفي ينصرف اليه الذهن عند سماعه للشاهد الشعري دون غيره من أنواع الشواهد الاخرى [3].

تعريف علم الدلالة:

لغة:

وعبر ابن القيم عن مفهوم الدلالة التي هي من أصل دل قائلا الدلالة:وهي التوصل إلى الشيء بإبانته و كشفه ومنه الدل و هو ما يدل على العبد من أفعاله و كان عبد الله بن مسعود يشبه برسول الله صلى الله عليه و سلم في هديه ودله و سمته،فالهدي الطريقة التي عليها العبد من أخلاقه و أعماله،والدل مايدل من ظاهره على باطنه و السمت هيأته

[1] مسعود غريب ،مجلة الأثر،العدد26،سبتمبر 2016، ص191

[2] مليكة بن عطاء الله ،مجلة الذاكرة الشواهد في الدرس اللغوي العربي ،ص277.

[3] أ.د.عصام كاظم الغالبي: منهج ابن جني في توظيف الشاهد الشعري في كتابه المحتسب،ص184.

ووقارهورزانته،أي هي ما يتوصل به من اجـــل الإبانـــة أو الكشـــف عـــن شـــيء مـــا،مع حســـن الهيأة و السمت و الوقار و الرزانة[1].

اصطلاحا:

اشتقت هذه الكلمة الاصطلاحية من أصل يوناني مؤنث،semantiké مذكر، semantikos، أي: يعني يدل و مصدره كلمة sema، أي: اشارة و قد نقلت كتب اللغة هذا الاصطلاح إلى الانجليزية و حظي باجتماع جعلته متداولا بغير لبس simantics،والاشكالية اللغوية في هذا العلم هي الوقوع على المعنى[2].

[1] ادريس بن خويا،علم الدلالة في التراث العربي و الدرس اللساني الحديث،ط1،عالم الكتب الحديث اربد_الاردن2016،ص12

[2] الدكتور فايز داية، علم الدلالة العربي النظرية و التطبيق،ط2،دار الفكر دمشق سوريا،ص6

الفصل الأول:

دراسة خارجية لكتاب الخصائص

تمهيد:

1/ دراسة تشريحية لكتاب الخصائص.

2/ شرح الشواهد الشعرية من خلال فهرس القوافي.

3/ مستويات التحليل اللساني و أهميتها في تحليل الدلالي لشواهد الشعرية.

تمهيد:

كتاب الخصائص بحر، ليس له حدود، كلما غصنا فيه كلما استحالت علينا العودة منه، وصعبت علينا السباحة في كل جوانبه، ولا ينفك أن تخرج من باب حتى تجد نفسك في باب أخر، تحاول فيه فهم الدلالات التي استطاع ابن جني أن يربطها مع جميع مستويات التحليل اللساني، ويذخر فيه مجموعة من النظريات والقواعد، ونظرا لأهمية هذا الكتاب، و وفرت معلوماته اللغوية ، أردنا أن نعالجه وفق دراسات تشريحية في هذا الفصل المعنون ب الدراسة الخارجية لكتاب الخصائص ، وتمثلت في الآتي :

دراسة تشريحية لمحتوى كتاب الخصائص، وصف و شرح الشواهد الشعرية من خلال فهرس القوافي، والتعريف بمستويات التحليل اللغوي و بيان أهمية دلالتها في الشواهد الشعرية التي على ضوءهم نقوم بإنجاز بحثنا .

1/دراسة تشريحية لكتاب الخصائص :

جاء تعريف كلمة خصائص،في لسان العرب عن فعل تركيبيها خـــص خصـــه بالشـــيء يخصـــه خصوصا، وخصوصية أي بفتح الخاء وضمها و الفتح أفصح، ويقال اختص بالأمر و تخصص له اذ انفرد[1].

وأول من استعمل هذه الكلمة ، هو الجاحظ في كتابه الحيوان ،و كتاب الخصائص ،يعتبر مـــن أهم الكتب الذي ألف فيها ابن جني، فكان منهجه منهج إبداع و تجاوز لمنهج البحث السائد،كان يؤلـــف تأليفا غير مسبوق فيه مثل :باب مشابهة معاني الإعراب لمعاني الشعر الذي كان يريد فيه جعل العقل النحوي عقل عربي خالص أي؛ أنه يعلل و يستشهد بالشعر،كما أنه يبحث في مباحث يرى أن الآخرين قصروا فيها،مثل: علم الأصوات التي خصص له بابين مهمين باب في تصـــاقب الألفـــاظ لتصـــاقب المعاني و باب في أمساسا لألفاظ أشباه المعاني من حيث أنه استطاع تحرير الصوت مـــن مصـــطلح حرف و القيام بتفكيكه ، يحتوي هذا الكتاب ،على جل قضايا اللغة العربية بجميع أسرارها و بنياتها و أصولها من حيث الدراسة اللغوية ومستوياتها في الصوت والصرف والنحو والدلالة و،قضايا عامة في حياة اللغة وأصلها وتطورها ،و وضع باب عنونه ب ماهية اللغة ، و ناقش هل علل النحـــويين علـــل كلامية أم فقهية؟، وهو بحث فلسفي في اللغة وأصولها واشتقاقها وأحكامهـــا ومصـــادرها،و مـــايجوز القياس عليه،و خصص له أبواب من أشهرها : باب في القول على أصل اللغة إلهـــام أم اصـــطلاح و باب في قوة اللفظ لقوة المعنى ،و بحث في حجية اللغـــة ، وطريقـــة جمعهـــا وتصـــنيفها ، ووضـــع التصاريف لها ، وتعليل ظواهرها وخصص جوانب تبحث في البلاغة ومواضيع أخرى ،ابن جني كان يناقش النحو من خارج النحو يناقشه في ضوء ربطه بكل العلوم الإنسانية.

قدم كتابه للباحثين بمختلف اهتماماتهم فهو لفيلسوف و للمتأدب و لنحوي و لذلك قال هو كتـــاب يتساهم ذو النظر من المتكلمين و الفقهاء و المتفلسفين و النحاة و الكتاب و المتأدبين التأمل لـــه هـــو

[1] ابن منظور ،لسان العرب ،ج7،ص24.

البحث عن مستودعه فقد وجب أن يخاطب كل إنسان منهم بما يعتاده و يأنس به ليكون له سهم منه وحصة فيه [1].

و يبدو أن سبب تأليف هذا الكتاب هو إهداءه إلى بهاء الدولة الذي حكم من 379 هـ إلى 403 هـ ، حيث قال : (هذا أطال الله مولانا الملك ،السيد المنصور المؤيد بهاء الدولة[2]...).

ألف ابن جني كتابه الخصائص في أواخر عمره، وكان معجبا بكتابه حيث قال في مقدمته : لم أزل على فارط الحال و تقادم الوقت ملاحظا له ، عاكف الفكر عليه ، منجذب الرأي و الروية إليه ، وادا أن أجد مهمل و الأصله به ، أو خللا ،أرتقه بعمله ،و الوقت يزداد بنواديه ضيقا ، ولا ينهج لي إلى الابتداء طريقا، وهذا مع إعظامي له، و إعصامي بالأسباب المنتاطة به، و اعتقادي فيه أنه من أشرف ما صفى في علم العرب، و أذهبه في طريق القياس و النظر، و أعوده عليه بالحيطة و الصون[3].

و في إشارة أيضا نجد أن أحد أكبر مشايخ ابن جني و هو أبو علي الفارسي توفي قبل تأليف هذا الكتاب في باب تلاقي المعاني على اختلاف الأصول و المباني لقوله كان أبو علي رحمه الله يستحسن هذا الموضع جدا ،و في باب الاشتقاق الأكبر في قوله غير أن أبا علي رحمه الله كان يستعين به[4].

نشر الكتاب لأول مرة في دار الكتب المصرية سنة 1913 م ثم أعيد تحقيقه من طرف محمد علي النجار ،بأجزائه الثلاثة سنة 1952[5]، يحتوي على 325 باب ، عالج فيهم أصول النحو على مذهب أصول الكلام و الفقه، لقوله : أنا لم نر أحدا من علماء البلدين تعرض لعمل أصول النحو عل مذهب أصول الكلام و الفقه[6]، وجاء عدد صفحات مقدمة المحقق في 73 صفحة، حيث أصبح هذا

---

[1] أبي الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تح محمد علي النجار،دار الكتب المصرية ،مصر القاهرة، ج1 ،الطبعة الثانية،ص67.

[2]أبي الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تح محمد علي النجار،دار الكتب المصرية ،مصر القاهرة، ج1 ،الطبعة الثانية، ص 69.

[3]المصدر نفسه، ص1.

[4] ابن جني ، الخصائص، ج2،ص133

[5] ابن جني الخصائص ج1 ص3

[6]المصدر نفسه، ص2

الكتاب هو المرجع الأساسي لجميع الأبحاث اللغوية، و من مميزات هذا الكتاب هو التعمق في التفاصيل و التفصيل في التحليل ، و البحث عن أجوبة لجميع التساؤلات، و أنه أيضا استخرج قضاياه و أصوله من قواعد بسيطة ، الكتاب لم يتخصص في علم لغوي واحد بل خصص في كل باب قضية لغوية جديدة.

2/شرح الشواهد الشعرية من خلال فهرس القوافي :

يتواجد فهرس القوافي في الصفحات الأخيرة من الجزء الثالث في كتاب الخصائص،فأخذنا من كل قافية بيت شعري كي يتم تحليله على النحو التالي:

- **الألف اللينة:**

قَدْ وَعَدْتَنِى أُمَ عَمْرو أن تا تَدْهنً رأسِي وَتَفْلينِيواْ[1] .

ذكر البيت في الجزء الأول، من كتاب الخصائص صفحة 291 ،في باب أن المحذوف إذ دلت الدلالة عليه كان في حكم الملفوظ به ،إلا أن يعترض هناك من صناعة اللفظ ما يمنع منه، هذا لبيت من البحر الرجز الذي تفعيلته:

مُسْتَفْعِلَنْ. مُسْتَفْعِلَنْمُسْتَفْعِلَنْمُسْتَفْعِلَنْ

0//0/0/ 0//0/0/ 0//0/0/ 0//0/0/

و مفتاح الرجز:

فِي أَبْحِرِ الْأَرجَاز بَحر يسْهل مُسْتَفْعِلَنْ. مُسْتَفْعِلَنْمُسْتَفْعِلَنْمُسْتَفْعِلَنْ

- **قافية الهمزة :**

كَأَنَ سُحَيلهَ في كُل فَجْرٍ عَلى أَحْسَاءِ يَمُؤودِ دُعَاء[2].

[1]ابي الفتح عثمان بن جني:الخصائص،ج1،ص291

[2] المصدر نفسه،ج2،ص149

ذكر البيت في الجزء الثاني ،صفحة 149،في باب تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني ،هذا ما جاء في الحديث عن الحمار الوحشي ، و سحيله صوته ،و يمؤود واد في أرض غطفان ، و الأحساء رمال يكون فيها الماء[1]،وهذا البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه الشعري ، ومطلع قصيدته

العمودية عفا من آل فاطمة الجواء، من البحر الوافر ويكون وزنه ، مفاعلتنمفاعاتن فعولن مفاعلتنمفاعلتن فعولن .

مفتاح الوافر:

بحور الشعر وافرها جميل مفاعلتنمفاعلتن فعولن

قافية الباء :

بُثينةَ مِن ْآل النسَاء و إنَما يَكن للأدنى للأوْصال لَغائبٌ[2] .

ذكر البيت في الجزء الثالث، صفحة 27 ،في باب إضافة الاسم إلى المسمى و المسمى إلى الاسم، وهو لجميل بن عبد الله بن عمر العذري شاعر الغزل، في العصر الأموي ،يتغنى ببثينة و يمدحها و يعظمها على جميع النساء حتى ولو كانت بعيدة عنه ،و هذا البيت ينتمي الى البحر الطويل

فَعَوْلَنْ مَفَاْعِيْلُنْ فَعُوْلُنْ مَفَاْعِلُنْ

0//0//0/0//0/0/0//0/0//

مفتاح الطويل :

طويل له دون البحور فضائل فَعولن مفاعيلن فعولن مفاعل.

[1] ابن جني ، الخصائص،ج2،ص149.

[2] ابن جني: الخصائص: ج3،ص27

قافية التاء:

أَرىْ عَيْنيِ مَاْ لَمْ تَرأياهُ كِلانا عَالمٌ بالترهاتِ[1]

البيت الشعري من الجزء الثالث صفحة 153،من باب حذف الهمزة وإبداله،لشاعر سراقة بن مرداس البارقي و هو يخاطب الثقافي فزعم له أنه رأى ملائكة بلق على خيل تحارب[2] ، البيت من الوافر مفاعلتنمفاعلتن فعولن

مفتاح الوافر :

بُحُوُر الْشِعر وَافِرهَا جميلٌ مَفَاْعِلتنْمَفاْعلتنْ فَعُوْلُنْ.

قافية الجيم:

يَا حبذا القمراء و الليل الساج وطرق مثل ملاء نساج[3].

البيت الشعري من الجزء الثاني صفحة 115 ، في باب تلاقي المعاني على اختلاف الأصول و المباني، وهذا البيت للحارثي فالقمراء هي الليلة المنيرة بنور القمر، و الملاء جمع ملاءة[4].

و ساج الليل يعني ادلهم و سكن، وهذا البيت من البحر الرجز الذي تفعيلته:

مسْتَفْعَلَنْ. مُسْتَفْعَلَنْمُسْتَفْعَلَنْمُسْتَفْعَلَنْ

مفتاح الرجز:

في أبحر الأرجاز بحر يسهل مُسْتَفْعَلَنْ. مُسْتَفْعَلَنْمُسْتَفْعَلَنْمُسْتَفْعَلَنْ

قافية الحاء:

ولم قضينا من منى كل حاجة ومسح بالأركان من هو ماسح.

---

[1] ابن جني: الخصائص: ج3،ص153

[2] المصدر نفسه

[3] ابن جني:الخصائص:ج2،ص115.

[4] المصدر نفسه.

أي بعد ما أنهينا مناسك الحج ،و هذا البيت لكعب بن زهير ،ذكر في كتاب الخصائص صـــفحة 28 من الجزء الأول ، في باب اجتراء العرب بالحرف عن الكلمة ، وهذا البيت من البحر الطويل .

مفتاح الطويل:

طويل دون البحور فضائل فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن.

قافية الخاء :

إن الدقيق يلتوى بالجنبخ حتى يقول بطنه جخ جخ

قافية الدال :

أهوى لها مشقص حشر فشبرقها و كان يدعو قذاها الإثمد القردا[1] .

هذا البيت ورد في الجزء الثاني صفحة 148، في باب تصاقب الألفاظ لتصـــاقبالمعاني،و هـــو لشاعر ابن الأحمر البهالي، فأهوى تعني هوى و انقض عليها و سقط ، و المشقص السهم العريض ، و الحشر اللطيف الدقيق ، و شبرقها مزقها ، يريد أن عين أصابها سهم ففقأها[2]، وهذا البيت من البحر البسيط، الذي تفعيلته:

مُسْتَفْعِلَنْ. مُسْتَفْعِلَنْمُسْتَفْعِلَنْمُسْتَفْعِلَنْ فعلن.

مفتاح البسيط :

البسيط لديه يبسط الأمل مستفلعن فاعلن مستفعلن فعلن

قافية الراء:

له زجل كأنه صوت حاد إذا تبع الوسيقة أو زمير[3]

---

[1] ابن جني: الخصائص:ج2،ص148

[2] المصدر نفسه.

[3] المصدر نفسه،ج1،ص127

ورد هذا البيت في الجزء الأول صفحة 127 في باب تعارض السماع و القياس،وهو من شعر الشماخ لشاعر بن ضرار الغطفاني ،يصف حمار وحش،و الزجل صوت فيه حنين و ترنمو الحادي الذي يتغنى أمام الابل و يطربها لكي يعينها على السير ،و الزمير صوت المزمار ، و الوسيقة أنثى حمار الوحش[1]، وهذا البيت من البحر الكامل:

متفاعلنمتفاعلنمتفاعلن .

مفتاح الكامل :

كمل الجمال من البحور الكامل متفاعلنمتفاعلن متفاعل.

قافية الزاي :

لنا أعنز لبن ثلاث فبعضها لأولادها ثنتا و ما بيننا عنز[2]

ذكر البيت في الجزء الثاني صفحة 430،في باب مراجعة الأصل و استئناف فرع،و البن جمع لبون ، وهي ذات اللبن [3]. و البيت من بحر المتقارب و تفعيلاته كالتالي : فعولن فعولنفعولنفعولن

مفتاح المتقارب:

عن المتقارب قال الخليل فعولن فعولنفعولن فعول.

قافية السين :

ألق الصحيفة إنه لا أبا لك إنه يخشى عليك من الحباء النقرس.

من الجزء الأول صفحة 345،من باب في التقديرين المختلفين لمعنيين مختلفين،أبى المتلمس يخاطب طرفة بن عبد و النقرس هنا الهلاك[4]

---

[1]محمد محمد حسن شراب،شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية،ج1،ص434

[2] ابن جني: الخصائص:ج2،ص430

2 المصدر نفسه.

[4] ابن جني ،الخصائص،ج345،1.

قافية الصاد.

كلا أبويك كان فرع دعامة لكنهم زادو و أصبحت ناقصا

البيت من الجزء الثالث صفحة 335، الأعشى و هو يمدح عامر بن الطفيل و يهجو علقمة بن علاثة[1]،من باب في المستحيل ، وصحة قياس الفروع على فساد الأصول ،بحر البيت من الكامل وتفعيلاته متفاعلنمتفاعلن

مفتاح الكامل :

كمل الجمال من البحور الكامل متفاعلنمتفاعلن متفاعل.

قافية الضاد:

فوالله لا أنسى قتيلا رزئتهو بجانب قوسي ما مشيت على الأرض.

هذا البيت جاء في الجزء الأول صفحة ،71في باب ذكر العلل العربية أكلامية هي أم فقهية،لأبو خراش الهذلى و أهوه أبو عروة[2] و البيت من البحر الطويل

مفتاح الطويل:

طويل دون البحور فضائل فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن.

قافية الطاء:

أبيت على معارى واضحات بهن ملوب كدم العباط.

قافية الظاء:

و حسد أوشلت من حظاظها على أحاسي الغيظ و إكتظاظها

وهذا البيت من البحر الرجز .

---

[1] ابن جني ، الخصائص،ج3،ص335

[2] ابن جني الخصائص ،ج1،ص71

هذا البيت للمتنخل الهذلي ، وقيل المعارى أراد بها ما لابد للمرأة من إظهاره[1]، ذكر هذا البيت في الجزء الثالث صفحة 61 في باب احتمال القلب لظاهر الحكم ، و البيت من البحر المتقارب ،

مفتاح المتقارب:

عن المتقارب قال الخليل فعولن فعولنفعولن فعول.

قافية العين:

وسرب كعين الرمل عوج إلى الصبا رواعف بالجودى حور المدامع.

وهذا البيت من الجزء الأول صفحة 6 يصف فيه نساء حسانا[2]وهو من البحر الطويل فعولن مفاعيلن فعولن

مفتاح الطويل:

طويل دون البحور فضائل فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن.

قافية الفاء:

كانت هي الوسط الممنوع فاستلبت ما حولها الخيل حتى أصبحت طرفا.

ذكر هذا البيت في الجزء الثاني صفحة 166 ،في باب أمساس الألفاظ أشباه المعاني، و هو لطائي الكبير ، ينتمي إلى البحر البسيط مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

مفتاح البسيط:

إن البسيط لديه يبسط الأمل مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعل.

قافية الكاف :

كأن على أنيابها سدفة صياح البوازي من صريف اللوائك

---

[1] ابن جني ،الخصائص،ج2ص61

[2] المصدر نفسه،ج1،ص6

من الجزء الاول صفحة 7 و السدفة هنا تعني الظلام [1]، وهو من البحر الكامل.

مفتاح الكامل :

كمل الجمال من البحور الكامل متفاعلن متفاعلن متفاعل

قافية اللام:

يوما تراها كمثل أردية العصـــــ ـــــــب و يوما أديمها تغلا

في الجزء الثاني صفحة 395، من باب في شجاعة العربية في فصل الفروق و الفصول فـــي قصيدة مدح سلامة ذى فائس[2]،من البحر السريع.

مفتاح السريع

بحر سريع ماله ساحل مستفعلنمستفعلن فاعل.

قافية الميم :

فصبحت و الطير لم تكلم جابية فطمت بسيل مفعم .

جاء البيت في الجزء الأول صفحة 23، في باب القول على الفصل بين الكلام و

القول،فالجابية الحوض العظيم و طمت غمرت.[3]فالبيت من البحر المضارع، تفعيلاتـــه كالتـــالي :مفاعيلن فاعلاتن

مفتاح المضارع :

تعد المضارعات مفاعيلن فاعلاتن .

---

[1] ابن جني،ج1،ص7.

[2] المصدر نفسه ج2،ص395.

[3] ابن جني ، الخصائص،ج1،ص23.

قافية النون :

و حوراء المدامع من معد كأن حديثها ثمر الجنان

وقع البيت في الجزء الأول صفحة 31،في باب القول على الفصل بين الكلام و القول،و بحـــر البيت من الهزج.

مفتاح الهزج:

على الأهزاج تسهيل مفاعيلن مفاعيل.

قافية الهاء:

في كل يوم ما وكل ليلاه حتى يقول كل راء اذ راء.

هذا البيت جاء في الجزء الأول صفحة 267، من باب في الاستغناء بالشيء عن الشيء ، وهو من البحر السريع.

مفتاح السريع :بحر سريع ماله ساحل مستفعلنمستفعلن فاعلن.

قافية الواو:

جمعت وفحشا غيبة و نميمة ثلاث خصال لست عنهم بمرعو

هذا البيت ليزيد بن الحكم، و هو يعاتب فيها ابن عمه[1]،البيت من الجزء الثاني صفحة،383،من البحر الوافر .

مفتاح الوافر:

بحور الشعر وافرها جميل مفاعلتن مفاعلتن فعول.

[1] ابن جني ،ج2،ص 383.

قافية الياء :

له مارأت عين البصير و فوقه سماء الإله فوق سبع سمائيا.

من الجزء الاول صفحة 211،من قصيدة في توحيد الله وذكر بعض قصص الأنبياء[1] ،من البحر البسيط.

مفتاح البسيط :

إن البسيط لديه يبسط الأمل مستفعلن فعلن متفعلن فعل .

3/ مستويات التحليل اللساني و أهميتها في تحليل الدلالي لشواهد الشعرية :

أ/ مستويات التحليل اللساني:

التحليل اللساني هو دراسة المستويات اللغوية بدءا من الصوت الذي هو أصغر وحدة لغوية، ثم الكلمة التي هي ميدان الصرف، ثم الجملة التي ميدانها النحو، و بعدها يدرس الدلالة، هذه المستويات متلاحمة فيما بينها، متكاملة تخدم بعضها، و تتعاون من أجل بناء اللغة[2].

المستوى الصوتي :

هو الذي يبحث في الأصوات و كيف تتكون، ومخارجها، وأنواع هذه المخارج، وصفاتها المتنوعة والمختلفة، وطريقة نطقها، وتحولها وتماثلها، ووظائفها المنطوقة بها، كما يبحث في المقاطع الصوتية، ونبر وتنغيم،[3] و يقول ابن جني :أعلم أن الصوت عرضا يخرج مع النفس مستطيلا متصلاً حتى يعرض له في الحلق و الفم و الشفتين مقاطع تثنية عن امتداده، و استطالته فيسمى المقطع أينما عرض له حرفا[4]،و خصص له أبوابا في كتابه الخصائص ،فسمى الصوت صوتا و فككه و تحدث عن الصوت و الصويت و عن مطل الأصوات و الحروف و الحركات، وهذا المستوى يؤثر في المعنى

---

[1] المصدر نفسه ،ج1،ص 211.

[2] التحليل اللساني لقصيدة الورشان لشاعر الشيخ سيدي محمد الاداو علي، زوليخة يعيشي،ص18

[3] نايف سليمان، مستويات اللغة العربية، دار الصفاء لنشر و التوزيع، عمان-الاردن، ط1، ص12.

[4] أبي الفتح عثمان بن جني ،سر صناعة الإعراب، تح الدكتور حسن هنداوي،ص6.

بشكل واضح، كوضعنا صوتا مكان آخر، أو النبر، أو التنغيم، ومثال ذلك كلمة (مالك) من قوله تعالى: {مالك يوم الدين}[1] .الفاتحة / 4 فمنهم من قرأها بالألف (مالك)، ومنهم من قرأها دون الألف (ملك).

ف (مالك) تدل على الاختصاص بالملك، و(ملك) التي تدل على أن السيادة والربوبية لله. وهذا معناه أن للصوت دلالة داخل الكلمة.

المستوى النحوي:

عرف ابن جني النحو على أنه انتحاء سمة ،كلام العرب،في تصرفه من إعراب و غيره ،كالتثنية و الجمع و التحقير ،و التكسير و الإضافة ،و النسب و التركيب و غير ذلك ،ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية ،بأهلها في الفصاحة[2].

يقول فايز الداية في تعريفها: «أي أن الكلمة تكتسب تحديدا وتبرز جزءًا من الحياة الاجتماعية والفكرية عندما تحلّ في موقع نحوي معين في التركيب لإسنادي وعلاقاته الوظيفية: الفاعلية والمفعولية، الحالية، النعتية، الإضافة، التمييز، الظرفية...» ، فهي الدلالة المستفادة من الوظيفة النحوية للكلمة من خلال رتبتها في هذا النظام، ومن خلال ترتيب الجملة ككل، «فترتيب الكلمات في الجملة العربية يتوقف عليه وضوح دلالتها بحيث لو اختل هذا الترتيب لم يفهم المراد[3].

المستوى الصرفي :

يستمد هذا النوع من الدلالة من الصيغ الصرفية للكلمة وابنتيها، فهي دلالة قوالب الألفاظ أو أوزانها، وكان ابن جني يطلق عليها اسم الدلالة الصناعية واعتبرها في المرتبة الثانية من حيث القوة بعد الدلالة اللفظية، يقول: «الدلالة الصناعية أقوى من المعنوية من قبل أنها وإن لم تكن لفظًا فإنها صورة يحملها اللفظ. ويخرج عليها ويستقر على المثال المعتزم بها. فلما كانت كذلك لحقت بحكمه وجرت مجرى اللفظ المنطوق به فدخلا بذلك في العلوم المشاهدة«في علم اللغة الحديث تعرف بدلالة المورفيم (Morphème)أو دال النسبة، والمورفيم هو وحدة صرفية حر أو مقيد، الحر: هو جزء من الكلمة، مثل: كاتب (مورفيم حر)، يعني يدل على المفرد المذكر بصيغته دون زيادة لواحق، مثل:

---

[1] سورة الفاتحة ،الآية 4

[2] ابن جني الخصائص،ص34

[3] محاضرات في مقياس علم الدلالة ، د بوغازي فاطمة ، جامعة ابن خلدون تيارت ، ص1

كاتبون (الواو والنون مورفيم مقيد)، ومن القيم الدلالية للمورفيم في العربية حروف المضارعة كدلالتها على الفاعل بالإضافة إلى دلالتها على الحال والاستقبال.[1]

المستوى الدلالي :

كل المستويات اللغوية السابقة من أصوات..وأبنية صرفية وأنساق تركيبية لا بد أن تكون حاملة للمعاني أي "الدلالات"..وقضية الدلالة من أقدم ما شغلت به الحضارات من قضايا ساهم في دراستهاالفلاسفة ..واللغويون..والبلاغيون..وعلماء الأصول من العرب وغيرهم. « ويعرفه بعضهم بأنه دراسة المعنى أو العلم الذي يدرس المعنى أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناولنظرية المعنى ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى.[2]

ب/ أهمية مستويات التحليل اللساني في التحليل الدلالي لشواهد الشعرية:

الدلالة هي قدرة الوحدة اللغوية على التكامل مع وحدة من مستوى أعلى، وهذا ما جعل الدلالة تتخلص من الكلمة المفردة ليتوسع نطاقها و تشمل كل مكونات السلسلة الكلامية من فونيمات ومورفيمات و كلمات و تراكيب و جمل، فتتحول الدلالة إلى وظيفة هذه المكونات الشكلية للغة عند تكامل وحدة من مستوى أدنى مع وحدة من مستوى أعلى ضمن مستوياتها الشكلية المعروفة: الصوتي،الصرفي،النحوي،الدلالي[3]،ان النص الشعري و كبقية الفنون الاخرى يتميز بشكله، و الشكل وحده من يستطيع أن يجعل من العمل فن، وبما أن كل مستويات اللغة شكلية من صوتية وصرفية ونحوية فان المؤلف يستعين بالاستشهاد الشعري لتحديد موقفه و إيصال أفكاره للقارئ، فتتمثل أهمية مستويات التحليل اللساني في اتفاقها مع النص الشعري من حيث الشكلية، التي ساعدت على انتاج دلالات تساهم في تقريب المفاهيم والمعلومات التي يجب على الدارس فهمها.

---

[1] محاضرات في مقياس علم الدلالة ،د فاطمة بوغازي،جامعة تيارت ،ابن خلدون،ص14.

[2] علم الدلالة: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط 5، 1998 ، ص 11.

[3] عادل محلو: الصوت و الدلالة في شعر الصعاليك: ص16.

خلاصة:

توصلنا بعد البحث في الفصل النظري ،إلى تعريف كتاب الخصائص، من أسباب تأليفه إلى مواضيعه اللغوية و مميزاته و قيمته العلمية،ثم تطرقنا إلى فهرس القوافي الذي أنجزناه على شكل احصائيات لشواهد الشعرية التي ذكرت في الكتاب المدروس حيث تنوعت حسب القوافي و قمنا بشرح كل بيت من قافية انطلاقا من الألف اللينة اختتاما بالياء، وكتبناها بالكتابة العروضية وضعنا لها تفعيلاتها و أوزانها و بحورها الشعرية من طويل و رجز و سريع ومفاتيحها ، وفي نهاية قمنا ب تعريف مستويات التحليل اللغوي المتبعة في تطبيق عملنا في هذا البحث و بيان أهميته بالنسبة لدلالات الشواهد الشعرية.

الفصل الثاني :

دراسة دلالية لشواهد الشعرية

تمهيد

المبحث الأول : المستوى الصوتي.

باب في تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني.

المبحث الثاني :المستوى الصرفي.

باب في قوة اللفظة لقوة المعنى.

المبحث الثالث: المستوى النحوي.

باب في شجاعة العربية .

المبحث الخامس : المسائل الدلالية .

باب في الاشتقاق الأكبر.

تمهيد :

في هذا الفصل التطبيقي، ولأهمية الاستشهاد الشعري عند الباحثون القدامى لترسيخ نظريـــاتهم ودعمها بالشكل الصحيح، قمنا بدراسة الشواهد الشعريةدراسة دلالية من خلال كتاب الخصائص لعثمان ابن جني على حسب أبوابه التي تربطها علاقة بمستويات التحليل اللســـاني، الصـــوتي والصـــرفي، والدلالي

المبحث الأول: الدلالة الصوتية :

لقد شغلت الدلالة الصوتية حيزا في كتاب الخصائص فكان يرى ابن جني أن العلاقة بين الدال و المدلول علاقة طبيعية مطردة اطرادا أغلبيا في اللغة العربية أي أنه لا يراها مطردة اطرادا شـــاملا وفي هذه القضية نجده قد خصص لها عدة أبواب منها:

باب تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني:تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني أي اقتراب اللفظة من المعنى فيقول :" هذا غور من العربية لا ينتصف منه ولا يكاد يحاط به ،و أكثر كلام العرب عليه ،و إن كان غافلا مسهوا عنه وهو على أضرب:منها اقتراب الأصلين ثلاثيين ، ومنها اقتراب الأصلين ثلاثيا أحدهما و رباعيا أو رباعيا أحدهما و خماسيا صاحبه . "[1]

اقتراب الأصليين رباعيا أحدهما و خماسيا صاحبه:

و قد استشهد ابن جني بالشاهد الشعري الذي سبق و ذكر في باب تداخل الأصـــول الثلاثيـــة و الرباعية و الخماسية فشطر البيت من البحر الرجز و هو بلا نسبة في لسان العرب و تاج العروس و المخصص ، أما صدره غير مذكور في كتاب الخصائص، فاستعنا به من كتـــاب العبـــاب الزاخـــر و اللباب الفاخر ،حيث يقول الليث :

أُمُ عِيالِ قَحْمة نعوسُ[2] قَدْدَرْدَبتٍ وَالشيخُدَردبيسْ[3]

و الدردبة الخضوع و الذل و الدردبيس هنا الفاني من الشيوخ ف دردبت رباعي و دردبـــيس خماسي ولا أدفع أن يكون استكره نفسه على أن بنى من دردبيس فعلا فحذف خامسه ؛ كما انه لو بنى

من سفرجل فعلا عن ضرورة لقال : سفرج[4]، وهكذا نجد كلمة دردبة تختلف مع كلمة دردبـــيس في التركيب فالأولى أصلها رباعي و الثانية خماسي و يتصاقبان في اللفظ و هذا ما جعلهما يتـــداخلان في الأصلان كما أنهما يتقاربان في المعنى فكلاهما يدل على الهرم و الكبر.

---

[1]أبي الفتح عثمان بن جني ،الخصائص،تح محمد علي النجار،دار الكتب المصرية ،مصر القاهرة،ج2،ص 146_145.

[2] العباب الزاخر و اللباب الفاخر،الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني،تح محمد حسن،المجمع العلمي العراقي،ج1،طع الأولى ،1978م.

[3] أبي الفتح العثمان بن جني،الخصائص،ج2،ص146

[4]المصدر نفسه ص55.

ملاحظة: السين و التاء في أواخر الكلمات كلاهما من الحروف المهموسة.

***التصاقب في لام الكلمة من خلال حرف واحد**:

يقول ابن جني :"ومنه تركيب (قرد) و (قرت) قالوا للأرض : قردد وتلك نباك تكون في الأرض فهو، من قرد الشيء وتقرد إذا تجمع" [1] هنا نجد أن التصاقب قد وقع على حرف واحد في لام الكلمة في الجذور التي تناظرت فيها الدال و التاء.

ق ر د

⇓ ⇓ ⇓

ق ر ت

و استشهد ابن جني بالبيت الشعري من البحر البسيط،و هو لابن الأحمر الباهالي حيث قال :

أَهْوىْ لَهَامَشْقِصٌ حَشْرٌ فشبرقهاْ وَكُنْتُ أَدعوُ قذاها الإثمَدُالقردِاْ[2]

فأهوى تعني هوى و انقض عليها و سقط ، و المشقص السهم العريض ، و الحشر اللطيف الدقيق ، و شبرقها مزقها ، يريد أن عين أصابها سهم ففقأها ،و كان من قبل مشفق عليها حريصا على أن لا ينالها شيئا ، حتى أن الإثمد القرد كان يراه قذى لها[3].

و نجد هنا أن الكلمتان المتصقبتان القرد و القرت تعنيان كل منهما:

القرد : ما تساقط من الوبر و الصوف و تلبد.[4]

القرت : قَرتَ يَقْرُتُ و يقْرتُ :قَرْتاً و قُرُتاً الدم يبس،الظفر و غيره تجمع فيه الدم و يبس[5].

---

[1] أبي الفتح عثمان بن جني،الخصائص،ج2،ص148.

[2] المصدر نفسه.

[3] المصدر نفسه .

[4] المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربي،مكتبة الشروق الدولية ،الطبعة الرابعة ،2008م،ص724.

[5] جبران مسعود ،معجم الرائد ،دار العلم للملاين ،بيروت لبنان ،ط السابعة ،1992م،ص626.

و قالوا : قرت الدم عليه أي جمد و التاء أخت الدال كما ترى.[1]

فالتاء و الدال يخرجان من نفس المخرج وهو رأس اللسان مع أصول الثنايا العليا.و نرى في هذا الشاهد الشعري أن هناك دلالة على التلاحم و الترابط و التماسك .

ففي كلمة قرت هناك نوع من الالتئام و جمود لدم نتيجة جرح أو ما شابه ذلك أي أن الدم سوف يتوقف عن السيلان و يجف و ييبس على الجلد ، أما في كلمة قرد فهي ما يدل على تماسك الوبر و الصوف أو الشعر على الجلد و ترابطهم به، فمخارج نطق اللفظة واحد و معناهما واحد .

التصاقب في فاء و عين الكلمة من خلال حرفين :

وقد تقع المضارعة في الأصل الواحد بالحرفين[2] أي أنه تصاقب حرفين في فاء الكلمة و عين الكلمة في الجذور التي تماثلت فيها السين و الصاد و الحاء و الهاء فاستشهد بذلك بالبيت الشعري لزهير بن أبي سلمى يقول:

كَأَنَّ سَحيلَهُ في كلِّ فجر على أحساء يمؤود دعاء[3]

فسحيله صوت الحمار ،الفجر هنا حين ينشق عمود الصبح، أحساء مواضع يكون فيها الماء،يمؤدد واد بغطفان،وقوله دعاء شبه صوت الحمار بإنسان يدعو صاحبه[4]،بما أن هنا التصاقب و قع على حرفين ، وبما أن السين أخت الصاد و الحاء أخت الهاء فنستنتج أن:

س ح ل

⇩ ⇩ ⇩

ص هـ ل

---

[1] ابن جني ، الخصائص، ج2،ص148.

[2] ابن جني ، الخصائص،ج2، ص149.

[3] المصدر نفسه.

[4] ديوان زهير بن أبي سلمى، شرح ، علي حسن فاعور،دار الكتب العلمية،بيروت لبنان،طع 1988،1م ،ص16.

فنقول صهل الحصان، و الصهيل هو صوت الخيول ومن المعروف علـــى أن الخيـــول تملـــك صوت قوي و حاد ،و السحيل هو صوت الحمير، و بما أن الشاعر شبه صـــوت الحمـــار بصـــوت الإنسان حين الدعاء عند الفجر فلابد من يأتي في أذهاننا بأن السحيل كذلك صوت حاد و قوي وهذا ما يدل على تصاقب اللفظة لتصاقب المعنى بتقارب الأصوات و الحروف .

المبحث الثاني: الدلالة الصرفية :

فالتصريف على حد كلام ابن جني هو معرفة أنفس الكلم الثابتة فهنا ابن جني يـــربط الصـــرف مباشرة بالمعنى[1]، وهذا ما يتضح لنا في باب:

قوة اللفظة لقوة المعنى :

و يستهل بابه بهذا فصل من العربية حسن ، منه قولهم خشن و اخشوشن فمعنى خشـــن دون معنـــى اخشوشن، لما فيه من تكرير العين و زيادة الواو.[2]

و الشاهد هنا في قوله :

أَنَاْ اقتسمنا خَطِيتنا بيننَاْ فَحَملتْ برة واحتَملتْ فَجار[3] .

جاء هذا البيت لشاعر فعبر عن البر بالحمل و عن الفجوة بالاحتمال[4] ، فزيد في لفظ برة و هو الخلق الحسن و نقص في لفظة فجار التي هي خلق سيء ، فجاءت حملت علـــى وزن فعلـــت بينمـــا تكررت العين و ازدادت الواو لتقوية معنى كلمة احتملت التي هي على وزن افتعلت ، و تظهر الدلالة الصرفية هنا في حمل معنى الصفة الرديئة على الصفة الجيدة أي حمل وزن افتعلت على وزن فعلت.

و للمبالغة في المعنى ذكر ابن جني الشاهد الشعري :

---

[1] عثمان سالم بخيت قواقزة،الدلالةالصرفيةفي كتاب الخصائص لابن جني دراسة وصفية ،المجلد 46،العدد 1،2019، ص140.

[2] ابن جني ، الخصائص،ج3،ص265.

[3] المصدر نفسه.

[4] ابن جني ، الخصائص،ج3،ص265.

دَارُ الْفَتَاةْ الْتي كُنَا نَقوْلُ لهاَ يَاْضْبيةً عطلاْ حَسَانةُ الجيدْ[1] .

هذا البيت لأبي الشمخ من قصيدة في دوانه يهجو فيها الربيع ابن علياء و العطل التي لا حل عليها يعني امرأة، و كأن الأصل هذا إنما هو لتضعيف العين[2]

و الشاهد هنا و قع على كلمة حسانة التي جاءت على وزن فعالة فأراد بها المبالغة في الحسن والجمال ، فزادو في اللفظة ليزداد في معناها .

المبحث الثالث : الدلالة النحوية

هي التي تكتسبها الجملة أو الجمل عن طريق القواعد النحوية القاضية بترتيب الالفاظ وفق ترتيب المعاني فالألفاظ تبع لمعانيها المقصودة[3].

باب في شجاعة العربية

يقول ابن جني في مطلع هذا الباب أعلم أن معظم ذلك إنما هو حذف و تقديم و تأخير والحمل على معنى و تحريف[4].

الحذف:

قد حذفت العرب الجملة و المفردة ، و الحرف و الحركة وليس شيء من ذلك إلا على دليل عليه وإلا كان فيه ضرب من تكليف علم الغيب في معرفتهم[5].أي أن العرب تحذف جملة كاملة عندما يكون معناها موجود في أذهان الناس ، وهذا ما سنتحدث عنه ، بمساعدة الشواهد التي ذكرها ابن جني :

حذف الجملة و ما بعدها:

تحذف الجمل أحيانا جوازا، و أحيانا أخرى يتوجب حذفها فمنها مثلا الجملة الشرطية :

---

[1] ابن جني ، الخصائص،ج3،ص265.

[2] المصدر نفسه ، ص266.

[3] د عبد القادر قصباوي:محاضرات في مقياس علم الدلالة،جامعة محمد بوضياف مسيلة،ص07.

[4] أبي الفتح عثمان بن جني، الخصائص ،ج2،ص360.

[5] أبي الفتح عثمان بن جني، الخصائص ،ج2،ص360.

ـ حذف الجملة جواب الشرط:

وهذا ما جاء في قول عمرو بن كلثوم :

إذاْ مَاْ الْماء خَالطها سُخَيناْ[1]

و صدر البيت في وصف الخمر مشعشعة كأن الحص فيها ،فمنهم من جعل سخينة وصفا و معناه الحار، و منهم من جعله فعلا من سخي يسخي سخاء، سخينا وصف من السخونة، يقول اسقينها ممزوجة بالماء،كأنها من شدة حمرتها بعد امتزاجها بالماء ، ألقي فيها نور هذا النبت الأحمر ،و اذا خالطها الماء و شربناها و سكرنا ،جدنا بعقائل أموالنا ،و سمحنا بذخائر أعلاقنا،هذا إذا كانت سخينة فعلا،أما إذا كانت صفة فالمعنى،كأن امتزاجها بالماء و كون الماء حاراً نور هذا النبت[2] ، وهو حال من الضمير فيخالطها،وذلك مزج الخمر بالماء الساخن،أي فشربنا سخينا فحذف إذا ما الماء خالطها "فالماء" فاعل و "خالطها" فعل، و "إذا ما" مركب شرطي إذا تدل على وظيفة الربط و التعليق و تركب إذا مع ما لتأكيد التعليق وقد عبارة الشرط عن عبارة الجواب فنكتفي بجواب الشرط دون العبارة الكاملة أي الانتقال إلى المهم مع وجود دليل على المحذوف ،و إعراب الجملة يكون على النحو التالي:

إذا:ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه.

ما:حرف زائد.

الماء: فاعل مرفوع لفعل محذوف يفسره الفعل الموجود.

حذف الاسم :

ومن الأسماء التي تحذف كالمبتدأ و الخبر و اسم الفاعل و الحال و الصفة و غيرها.

[1] أبي الفتح عثمان بن جني، الخصائص ،ج2،ص360

[2] أبي عبد الله الحسين بن أب أحمد الزوزني،شرح المعلقات السبع،تح لجنة التحقيق في الدار العالمية،ص113

ـــ حذف المبتدأ :

قد حذف المبتدأ تارة نحو هل لك في كذا و كذا ، أي هل لك فيه حاجة، و قد حذف الخبر نحـــو قولهم في جواب من عندك، زيد أي زيد عندي[1]،و استشهد ابن جني في ذلك :

فقالت :

عَلىْ اسم الله أمرك طاعة وان كُنت قد كلفت ما لم أعودْ.

وهذا البيت مع بقية القصيدة يمثل إحدى مغامرات ،عمر ابن أبي ربيعة،و الشاهد هو على اســم الله متعلق بمحذوف،على أنه حال و على بمعنى مع و المقول محذوف تقديره:فقالت : أفعل مع ذكر الله ... و قد ذكر النحويون البيت شاهدا على، تقدير المبتدأ المحذوف في قوله تعـــالى :{طاعـــة و قـــول معروف} سورة محمد 21،عند من قدر المحذوف مبتدأ ،وفي البيت أمرك :مبتدأ و طاعة :خبر[2].

ـــ حذف المضاف إليه:

و الشاهد على حذف المضاف إليه في كتاب الخصائص هو قول الشاعر:

أقبَ من تَحت عريضُ منْ علِ[3]

البيت لأبي النجم العجلي يصف فيه الفرس،و ذكر أن الشاهد فيه هو :من تحت ،من علِ حيـــث أنهما ظرفا مكان حذف منهم المضاف إليه فبني على الضم ،مع نية معناه دون لفظه ، فالضـــم علـــى البناءيكون بنية المضاف إليه معنى، فينبغي أن يكتب علي في هذا بالياء وهو فعل في معنى الفاعل أي أقبُ من تحته عريض من عاليه، بمعنى أعلاه ، و السافل و العالي بمنزلة الأسفل و الأعلى[4].

فيكون الإعراب كالتالي :

أقب: خبر لمبتدأ محذوف أي هو أقب.

---

[1] ابن جني ، الخصائص،ج2،ص362.

[2] محمد محمد حسن شراب،شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية،تح مركز تحقيقات كامبيوترى علوم اسلامى،مؤسسة الرسالة ، بيروت، ج1،الطبعة الأولى،2007م،ص325.

[3] ابن جني:الخصائص،ج2، ص364.

[4] ا ابن جني:الخصائص،ج2، ص364.

من: حرف جر.

تحت : ظرف مبني على الضم في محل جر بمن، و المضاف إليه محذوف

عريض : خبر ثان

من على : جار و مجرور ، متعلق ب عريض ، و المضاف إليه محذوف[1].

ــ حذف خبر إن :

وقد حذف خبر إن خاصة مع النكرة نحو قول الأعشى :

إن محلا و إن مرتحلا و ان في السفر اذ مضو مهلا مهلا

أي ان لنا محلا و ان انا مرتحلا[2]

قاله الأعشى، أي: إنّ لنا محلا في الدنيا، أي: حلولا، وإن لنا مرتحلا، أي:

ارتحالا عنها إلى غيرها، وهو الموت أو الآخرة. والسّفر: المسافرون، أي: من رحلوا عن الدنيا. والمهل: الإبطاء. والمراد: عدم الرجوع. يقول: في رحيل هؤلاء إبطاء وعدم عودة.

والشاهد: حذف خبر «إنّ» لقرينة علم السامع في: «إنّ محلا وإنّ مرتحلا»[3].

***حذف الفعل**

(إذا ابن أبي موسى بلالا بلغته ... فقام بفأس بين وصليك جازر)

البيت للشاعر ذي الرّمة من قصيدة مدح بها بلال بن أبي موسى الأشعري، والممدوح أمير البصرة وقاضيها، وقوله: فقام: جواب إذا، ودخلت الفاء على الفعل الماضي لأنه دعاء، كما تقول: إن أعطيتني فجزاك الله خيرا، ولو كان خبرا لم تدخل عليه الفاء. وجازر: من جزرت الناقة إذا نحرتها.

---

[1] أبو عبد الله ،أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي،شرح ألفية بن مالك،دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشيخ الحازمي،ج75،ص25.

[2] ابن جني، الخصائص،ج2،ص373.

[3] محمد محمد حسن الشراب،الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية ،ج2،ص305.

والشاهد: أنه روي برفع «ابن» فيقدر له فعل رافع له على النيابة عن الفاعل تقديره «بلغ» وقوله: «بلالا» بالنصب .. يروى بالرفع وهو الأثبت لأنه بدل من «ابن» أو بيان له، ويقدرون لرواية النصب فعلا محذوفا تقديره «بلغت بلالا بلغته، وهو تكلّف»[1].

أي إذا بلغ ابن أبي موسى. وعبرة هذا أن الفعل المضمر إذا كان بعده اسم منصوب به ففيه فاعله مضمراً. وإن كان بعده المرفوع به فهو مضمر مجرداً من الفاعل ألا ترى أنه لا يرتفع فاعلان به. وربما جاء بعده المرفوع والمنصوب جميعاً نحو قولهم: أما أنت منطلقاً انطلقتُ معك تقديره: لأن كنت منطلقاً انطلقتُ معك فحذف الفعل فصار تقديره: لأن أنت منطلقاً وكرهت مباشرة كان في جاعلا لما عاقبه[2]

***التقديم و التأخير**

و من التقديم و التأخير الذي أشار إليهم ابن جني اخترنا في قوله ولا يجوز تقديم المفعول معه على الفعلنحو قولك: والطيالسة جاء البرد من حيث كانت صورة هذه الواو صورة العاطفة ألا تراك لا تستعملها إلا في الموضع الذي لو شئت لا استعملت العاطفة فيه نحو جاء البرد والطيالسة،ولو شئت لرفت الطيالسة عطفاً على البرد،وكذلك لو تركت والأسد لأكلك يجوز أن ترفع الأسد عطفاً على التاء،ولهذا لم يجز أبو الحسن جئتك وطلوع الشمس أي مع طلوع الشمس لأنك لو أردت أن تعطف بها هنا فتقول: أتيتك وطلوع الشمس لم يجز لأن طلوع الشمس لا يصح إتيانه لك،فلما ساوقت حرف المعطف قبح و الطيلالسة جاء البرد كما قبح وزيد قام عمرو لكنه يجوز جاء والطيالسة البردُ كما تقول: ضربت وزيداً عمرا[3] ، قد خالف ابن جني الجمهور ،حيث ذهب في الخصائص إلى أنه يجوز أن يتقدم المفعول معه على مصاحبه مستدلا ببعض الشواهد التي وردت عن العرب قال الشاعر:

جَمعتَ وفحشا غيبة ونميمةٌ ثَلاث خصال لست عنهابمرعو[4]

---

[1] محمد محمد حسن الشراب،الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية ،ج1،ص 467.

[2] ابن جني، الخصائص،ج2،ص380.

[3] ابن جني،الخصائص،ج2،ص383

[4] المصدر نفسه.

هذا البيت ليزيد بن الحكم، و يقصد بالفحشا الأقوال و الأفعال المكروهة و القبيحة و الغير مرغوب فيها و يعني بالغيبة هي التحدث في ظهر الغيب بالأقوال المشينة ،و النميمة و الوشاية كما أن مرعو هي اجتناب الشيء و الانصراف عنه، فوظف ابن جني هذا البيت شاهد على جواز تقدم المفعول معه على المعمول المصاحب و الأصل جمعت غيبة و نميمة مع فحشا وهذا في ضرورة الشعر[1]،أي أنه تقدم المفعول معه فحشا على المعطوف عليه غيبة وهذا النوع من التقديم و التأخير أجازه ابن جني ، و هذه ضرورة قبيحة ،لأنه لا يجوز تقديم المفعول معه على مصاحبه عندهم خلافا له، حيث أشار ابن مالك إلى قوله ابن جني قائلا : (و الثاني ممنوع إلا عند ابن جني فإنه أشار في الخصائص إلى جوازه ،و له شبهتان ، إحداهما أنه قد أجاز ذلك في العاطفة، فليجز فيها أنها محمولة عليها و الثاني قد ورد في كلامهم ، فينبغي أن يحكم بذلك).[2]

فإعراب الجملة عند ابن جني كما يلي:

جمع :فعل ماض، و التاء ضمير متصل في محل رفع فاعل

و فحشا :الواو للمعية فحشا : مفعول معه منصوب .

غيبة : مفعول به منصوب .

و حرف عطف،نميمة :معطوف على غيبة منصوب حل محل فحشا .

ثلاث خصال : كلام إضافي يجوز فيه الرفع و النصب أما النصب فهو صفة لقوله فحشا غيبة و نميمة و أما الرفع فعلى أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره وهي ثلاث خصال ،قوله : لست عنها بمرعوي و هو خبر لست [3].

---

[1] محمد محمد حسن شراب،شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية،ج3،ص327.

[2] المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الالفية،تأليف بدر الدين بن أحمد بن موسى العيني،تح علي محمد فاخر ،أحمد السوداني ،عبد العزيز فاخر،دار السلام،مصر القاهرة،ج1،ط1،سنة2010م،ص1071.

[3] شرح الشواهد الكبرى،تأليف بدر الدين بن أحمد بن موسى العيني،ج1،ط1،ص1072.

الفروق و الفصول

فأما الفروق و الفصول فمعلومة المواقع أيضا ،فمن قبيحها الفرق بين المضاف و المضاف إليه، و الفصل بين الفعل و الفاعل بالاجنبي[1]

ـ الفصل بين قد و الفعل:

و أشار ابن جني إلى الفصل بين قد و الفعل الذي يتبعها ،وهذا قبيح لقوة اتصال قد بما تـــدخل عليه من أفعال، ألا تراها تعد مع الفعل كالجزء منه،ولذلك دخلت اللام المراد بها توكيد الفعل على قد وهذا ما نجده في الشاهد الشعري لمعد بن يكرب لقوله:

وَ لقد أجمع رجلي بها حذر الموت و ان لفروْر[2]

يقصد بها فرسه إذ أن ضمير الهاء في بها تعود عليها و يقصد أنه يضم رجليه عليها ،و يقـــال جمع رجليه به إذا طلب عدوه [3]

فهناك من النحاة من يقول أن القسم هو الذي يفصل قد عن الفعل مثل قد و الله أصبت ، تـــدخل على الفعل المضارع فتفيد الشك،و تدخل على الفعل الماض المتصرف فتفيد التحقيق مثل قوله تعالى:{ قد أفلحى المؤمنون } و تفيد التوقع مثل قوله :{قد قامت الصلاة }لأن جماعـــة المصـــلين منتظـــرون ذلك[4]،وإذا سبقتها لام التوكيد فلا يأتي بعدها إلا الفعل الماض ، كقوله تعالى :{ لَقَدْ خَلَقْنا الإنسان فـــي أحسنِ تَقويم }.[5]

و يكون إعراب البيت الشعري على النحو التالي:

---

[1] ابن جني ، الخصائص،ج2،ص390

[2] المرجع نفسه،ص391.

[3] محمد بن عبد الله بن سلم بن قتيبة، المعاني الكبير في أبيات المعاني،دار الكتب العلمية بيروت لبنان،ج1،الطبعة الأولى ،1984،ص49.

[4] معجم الشوارد النحوية و الفوائد اللغوية،محمد محمد حسن شراب،دار المأمون لتراث،دمشق،ط الأولى،1990م،

[5] سورة التين ،الآية 4.

الواو :استئنافية.

لام : لتوكيد.

قد:حرف تحقيق.

أجمع : فعل ماض مبني على الفتح.

الفصل في الحمل على المعنى:

يقول ابن جني : اعلم أن هذا الشرج غور من العربية بعيد ، ومذهب نازح فسيح. قد ورد بـــه القرآن وفصيح الكلام منثورا ومنظوما ؛ كتأنيث المذكر ، وتذكير المؤنث ، وتصوّر معنى الواحد فى الجماعة ، والجماعة فى الواحد ، وفى حمل الثانى على لفظ قد يكون عليه الأول ، أصلا كـــان ذلـــك اللفظ أو فرعا ، وغير ذلك مما تراه بإذن الله[1]، فمن تذكير المؤنث قوله :

ــ تذكير المؤنث:

فَلا مُزنة ودَقت ودقها وَلا أرضٌ أبْقل إبقالها[2] .

قال عامر بن جويني الطائي و المزنة السحابة المثقلة بالماء ، و الودق المطر[3]،و أبقـــل أنبـــت البقل ،و هو النبات ، و الشاهد هنا لا أرض أبقل حيث حذف تاء التأنيث من الفعل المسند إلى الضمير المؤنث،وهذا الفعل هو أبقل ،وهو مسند إلى ضمير مستتر ،يعود إلى الأرض و هي مؤنثـــة مجازيـــة التأنيث.

الإعراب كما يلي :

لا :عاملة عمل ليس و مزنة : اسم لا و الجملة و دقت خبرها،

---

[1] ابن جني ،الخصائص،ج2،ص411.

[2] المصدر نفسه.

[3] ،محمد محمد حسن الشراب،شرح الشواهد الشعرية في امات الكتب النحوية ،ج2،ص230.

و لا أرض : لا : نافية للجنس ، أرض : اسمها مبني على الفتح ، و جملة أبقل خبرها، و إبقال مفعول مطلق. [1]

تأنيث المذكر:

فَمَضَى وقدمها كانت عادة مِنه اذا هي عَردت إقدامها[2]

هذا البيت من معلقة لبيد بن ربيعة ، فالتعريد هنا التأخير و الجبن : الجبن هنا بمعنى التقدمة لذلك ،أنث فعلها ،فقال و كانت أي و كانت تقدمه الأتان عادة من العير[3]، وهو في سياق أبيات وصف فيها ناقته ثم شبهها بالحمار الوحشي. وهذا الحمار يسرع الجري في الصحراء بحثا عن الماء، ومعهأتانه،يقول:فمضىفاعله ضمير يعود على الحمار،وقدّمها: أي جعل أتانه أمامه،وعرّدت: تركت الطريق وعدلت عنه، واسم كان «إقدامها» في آخر بينها البيت، مصدر أقدم إقداما. وعادة: خبرها مقدم وهي محل الخلاف قال الكوفيون: إنه لما أولى كان خبرها، وفرق وبين اسمها، توهم التأنيث فأنث، وكان الكسائي يقول: إذا كان خبر كان مؤنثا واسمها مذكرا، وأوليتها الخبر، فمن العرب من يؤنث، كأنه يتوهم أن الاسم مؤنث، إذا كان الخبر مؤنثا، وقال غير الكسائي: إنما بنى كلامه على، وكانت عادة تقدمتها، لأن التقدمة، مصدر قدّمها، إلا أنه انتهى إلى آخر القافية، فلم يجد التقدم تصلح لها، فقال «إقدامها»، قال أبو أحمد: وعندي قول ثالث: وهو أن يكون اسم كان مستتر تقديره، وكانت هذه الفعلة، عادة منه، وإقدامها: جواب إذا، حذفت فاؤه الرابطة، والتقدير: إذا هي عردت فإقدامها حاصل. أما قولهم: إن الشاعر توهم التأنيث، فأنّث، فهو مرفوض، لأن الكلام لا يبنى على الوهم، والشعراء أهل ذوق، وهم يعرفون آخر كلامهم من أوله. وخير من هذه التأويلات أن نقول بجواز هذا الأسلوب،لانه يؤدي المعنى وليس فيه إلباس[4]

---

[1] المصدر نفسه ،ص231.

[2] ابن جني ،الخصائص،ج2،ص415.

[3] أبو عبد الله الحسين بن أحمد الزوزني،شرح المعلقات السبع ،لجنة التحقيق في الدار العالمية، ص98.

[4] محمد محمد حسن شراب،شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية ،ج3، ص 139 ـــ 140.

التحريف:

التحريف هو التغيير و التبديل ،منه قول الله تعالى: { ثم يحرفونه}،أي تغير الحرف و الكلمة عن معناهم.[1]

الترحيف في الحرف:

قالوا: لا بَلْ ولابَنْ، وقالوا: قام زيد فُمَّ عمرو، كقولك: ثم عمرو. وهذا وإن كان بدلًا فإنه ضرب من التحريف. وقالوا في سوف أفعل: سوأفعل، وسَفْ أفعل. حذفوا تارة الواو، وأخرى الفاء. وخففوا رُبَّ وإنَّ وأنَّ، فقالوا:

رُبَّ هَيْضَلٍ لجب لففتُ بهيضل[2]

وكأنه يرمي إلى أن الواقع من أحدهم يقع منهم جميعًا في اللغة. وهذا عجز بيت لأبي كبير الهذلي صدره:

أزهير إن يشب القذال فإنه.

ربَّ تلفظ بصورة مختلفة و منها ماهو بالتخفيف و تفيد التقليل أو التكثير و هي لا تتعلق بشيء ،كما أنها تتصدر الجملة.

والهيضل: الجيش، ولف الجيش بالجيش: خلطها بالحرب. وقوله: "لجب" "مرس" أي: شديد المراس والمعالجة للحرب. [3]

و الشاهد رب حيث جاءت مخففة بباء واحدة ،و منهم من يجعلها ساكنة لأن أول المشدد ساكن فحذف الباء الثانية ، ومنهم من يجعلها مفتوحة و يستقيم وزن البيت.[4]

و المعروف أن رب في الأصل ربب ، و بالشدة ربَّ الشدة فوق الباء.

---

[1] الزبيدي، تاج العروس،ج23،ص35،34.

[2] ابن جني،الخصائص،ج2،ص440

[3]المرجع نفسه

[4] محمد حسن شراب ، الشواهد الشعرية في امات الكتب النحوية،ج2،ص252

وإعرابها يكون على النحو التالي:

ربَّ : حرف جر شبيه بالزائد .

هيضل: مفعول به مقدم في محل نصب ، و هو مجرور لفظا ب رب .

المسائل الدلالية (في قضايا المعنى):

يتعين النظر في دلالة الألفاظ، ذلك أن استفادة المعاني على الاطلاق من تراكيب الكلام على الاطلاق يتوقف على معرفة الدلالات الوضعية المفردة و المركبة ثم ان هناك استفادات أخرى خاصة من تراكيب الكلام، فكانت كلها من قواعد هذا الفن و لكونه من مباحث الدلالة كانت لغوية.

باب في الاشتقاق الأكبر :

ويعنى بالاشتقاق عند أهل بالعربية هو:أن تجد بين اللفظين تناسبا في أصل المعنى و التركيب فترد احدهما إلى الآخر،فالمردود مشتق و المردود إليه مشتق منه،وتارة اعتبار العمل كما يقال هو أن تأخذ من اللفظ ما يناسبه في التركيب فتجعله دالا على معنى يناسب معناه فالمأخوذ منه مشتق منه كذا في التلويح[1]

فإذا ابن جني يقول :وللاشتقاق عندي ضربين :كبير و صغير

فالاشتقاق الصغير:مافي يدي الناس و كتبهم ،كان تأخذ أصلا من الأصول فتقراه فتجمع بين معانيه ، و إن اختلفت صيغه و مبانيه و ذالك كتركيب (س ل م) فانك تأخذ منه معنى السلامة في تصرفه نحو سلم،سلم سالم سلمان وسلمى و سلامة و السليم:اللديغ، أطلق عليه تفاؤلا بالسلامة و على ذالك بقية الباب إذا تأولته و بقية الأصول غيره كتركيب (ض ر ب) و (ج ل س) و (ز ب ل) على ما في يدي الناس من ذالك[2].

اما الاشتقاق الاكبر فهو ان تاخذ أصلا من الأصول الثلاثية فتعقد عليه وعلى تقاليد الستة معنى واحد تجمتع التراكيب الستة و ما يتصرف من كل واحد منها عليه و ان تباعد شيء من ذالك عنه رد

[1] محمد صديق حسن خان ،العلم الخفاق من علم الاشتقاق ،مؤسسة الكتب الثقافية ،بيروت لبنان ،ط1 ،1433، 2012 ،ص 16 ـــــ 17.

[2] ابن جني ، الخصائص،ج2،ص134.

بلطف الصنعة و تاويل اليه كما يفعل الاشتقاقيون ذالك في التركيب الواحد،و ما يجـــى مـــن تقليـــب تراكيبهما نحو (ك ل م) (ك م ل) (م ك ل) (م ل ك) (ل ك م) (ل م ك) و كذالك (ق و ل) (ق ل و) (و ق ل) (و ل ق) (ل ق و) (ل و ق) و هذا اعوض مذهبا و احزنا مضطربا.و ذالك ان عقـــدنا تقاليب الكلام الستة على القوة والشدة و تقاليب القول الستة على الاسراع و الخفة وقد مضى ذالك في صدر الكتاب.لكن بقي فهي علينا ان نحضر هنا مما يتصل بت احرفا تؤنس بـــالاول و تشـــجع منـــه المتامل فمن ذالك تقليب (ج ب ر)

اين وقعت القوة و الشدة منها جبرت العظم و الفقير اذا قويتهما و شددت منها و الجبـــر:الملـــك لقوته وتقويته لغيره ومنها رجل مجرب اذا جرسته الامور و نجدته فقويت منته واشتدت شكيمته. ومنه الجراب لا نه يحفظ ما فيه واذا حفظ الشى و روعى اشتد و قوى و اذا اغفل و اهمل تســـاقط ورذى ومنها الابجر

و البجرة وهو القوى السرة و منه قول علي رضي الله عنه:الى الله اشـــكو عجـــري و بجـــري تأويله:همومي و احزاني و طريقة ان العجرة كل عقدة في الجسد فاذا كانت في البطن و السرة فهـــي البجرة و البجرة تأويله ان السرة غاظت و نتات فاشتد مسها و امرها.

و فسر ايضا قوله:عجري و بجري اي ما ابدي و اخفي من احوالي

ومنه البرج لقوته في نفسه و قوة ما يليه به و كذألك البرج لنقاء بياض العين سوادها قوة امرها انه ليس بلون مستضعف و منها رجبت الرجل اذا عظمته و قويت امره ومنه رجب لتعظيمهم اياه عن القتال فيه و اذا كرمت النخلة على اهلها فمالت دعموها بالرجبـــة وهـــو شـــى تســـند اليـــه لتقـــوى بهوالراجبة:احد فصوص الاصابع وهي مقوية لها ومنها الرباجي وهو الرجل يفخر باكثر من فعله قال:

وَتلْقَاهْرِبَاحيا فَخوراْ[1]

[1] ابن جني: الخصائص،ج2،ص143

تاويله انه يعظم نفسه و يققوى امره و من ذالك تراكيب (ق س و) (ق و س) (و ق س) (و س ق) (س ق و) (س و ق) وجميع ذالك الى القوة و الاجتماع وهي شدة القلب و اجتماعه اي قوى مجتمع[1] مستشهدا بشاهد شعري :

يَاليت شعري _ و المنىلاتنفعُ _ هل اغدونْ يوماَ و أَمري مجمعٌ[2]

وهو شاهد على ان قوله :_و المنى لا تنفع_ وجملة معترضة بين ليت شعري و سهل اغدون[3]

ومنها القوس لشدتها و اجتماع طرفيها ومنها (الوقس)لابتداء الحرب وذالكلأنه استوسق الامر اي اجتمع قال الله تعالى:{ والْلَيلُ وماَ وَسَقْ }[4] أي جمع.

المشترك اللفظي :في باب اتفاق اللفظيين و اختلاف المعنيين في الحروف والحركات و السكون

يقول الزبيدي على المشترك اللفظي في مقدمة تاج العروس :انه اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفيينفأكثر دلالة على السواء عند أهل اللغة

ويرى ابن جني انه قد يتفق لفظ الحروف و يختلف معناها و ذالك نحو قولهم :درع دلاص وادرع دلاص و ناقة هجان و نوق هجان فالألف في دلاص الواحد بمنزلة الألف في ناقة كناز و امرأة ضناك و (الألف في دلاص) في الجمع بمنزلة الألف ظراف و شراف و نالك لان العرب كسرب فعالا على فعال،كما كسرت فعيلا على فعال نحو كريم و كرام و لئيم و لئام وعذرها في ذالك ان فعيلا اخت فعال الا ترى ان كل واحد منهما ثلاثي الأصل و ثالثه حرف لين و قد اعتقبا أيضا علىالمعنى الواحد نحو كليب و كلاب و عبيد و عباد و طسيس و طساس مستشهدا ببيت رؤبة:

قَرْعٌ يدٍ اللعابة الْطسيساَ[5]

---

[1] ابن جني،الخصائص،ج2،ص146/143

[2] ابن جني : الخصائص،ج2

[3] محمد محمد حسن الشراب،شرح الشواهد الشعرية في امات الكتب النحوية ج2،ص87.

[4] سورة الانشقاق الاية 17

[5] ابن جني:الخصائص:ج2

و الشاهد هنا كلمة طسيسا ،و يرى ابن جني إنما بينهما اختلاف الحرف اللين لا غير و معلـــوم مع ذلك قرب الياء من الألف و إنها أقرب إلى يضمها إلى الواو و الكسر أحدهما على ما كسر عليـــه صاحبه فقيل درع دلاص و أدرع دلاص كما قيل ظريف و ظراف و شريف و شراف ،.

و مثال ذلك قولهم في تكسير غافر و حوالق ،عذافر و جوالق و في تكسير قُنـــاقن و قَنـــاقن و هَداهد و هُداهد مستشهدا ابن جني بالشاهد الشعري :

كَهَداهِدِ كسر الرماة جناحه يَدْعُو بِقْارعة الطَريق هديلاْ[1].

فألفعذافر زيادة لحقت الواحد للبناء لا غير و ألف عذافرألف تكسير كألف دراهم و منابر فـــألف عذافر تحذف كما تحذف نون حجنفل في جحافل ،و واو فدوكس في فداكس.

[1]ابن جني: الخصائص:ج2

خلاصة:

قمنا في هذا الفصل بدراسة الشواهد الشعرية دراسة دلالية من خلال مستويات التحليل اللساني (مستوى صوتي،صرفي، نحوي،بلاغي،دلالي)

فاعتمدنا في الدلالة الصوتية على القيمة الصوتية للحرف الواحد وما يعبر عنه من خلال باب تصاقب الألفاظ لتصاقبالمعاني.أما في الدلالة الصرفية فبحثنا في الأوزان والصيغ المجردة ومعانيها من خلال أصل الكلمة من الناحية الإعرابية والناحية البنائية وهذا تحت باب قوة اللفظ لقوة المعنى.وكذالك في الدلالة النحوية حيث اعتمدنا على موقع الكلمة المفردة الواحدة في الجملة تحت باب الشجاعة العربية.

أما الدلالة البلاغية فعالجنا فيها الخصائص الخاصة بعلوم البلاغة العربية تحت باب الفرق بين الحقيقة و المجاز،و أخيرا في المستوى الدلالي المعني بالمعنى فتطرقنا إلى باب يسمى بالاشتقاق الأكبر وللاشتقاق نوعين :كبير وصغير وأخذنا لمحة عن المشترك اللفظي تحت باب اتفاق اللفظيين واختلاف المعنيين في الحروف و الحركات و السكون.

الخاتمة

الخاتمة:

وأثناء رحلتنا لإنجاز هذا البحث، لم يصادفنا موضوع مماثل له، وكل ما وجدناه ليس سوى دراسات لتعريف بالكتاب و مؤلفه وجهوده في علم دلالة، إلا أننا استطعنا دراسة الدلالات التي تكمن داخل الشواهد الشعرية المذكورة في الكتاب، ضمن مستويات تحليل لساني، ومن خلال تصفحنا لهذا الكتاب

تعرفنا على، عالما بارزا،ألا و هو أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي النحوي اللغوي: يعتبر من النبغاء الذين برعو في اللغة و النحو و الصرف، وقد تجلت أعماله اللغوية في كتابه الشهير الخصائص، الذي يعتبر كتاباً قيما جامعا مانعا لكل المسائل اللغوية، ومن خلاله درسنا جملة من الشواهد الشعرية، دراسة دلالية وفق مستويات التحليل اللساني (مستوى صوتي، صرفي، نحوي، دلالي).

وتوصلنا إلى النتائج التالية:

قبل الانطلاق في العمل عرفنا بابن جني الذي عاش في القرن الرابع ، حيث كثر العلماء وازدهرت اللغة ، فجاء في نحوه مخالفا للجميع كما أننا شرحنا مفهوم علم الدلالة آلا وهو كون الشيء بحاله ينزغ من العلم به العلم بشيء اخر الاول هو الدال و الثاني المدلول،والشاهد الشعري هو دليل من الشعر العربي الفصيح يساق لإثبات قاعدة أو تعميم ما في مجالات التفسير و النحو و الصرف و البيان والبلاغة والبديع و العروض و الانساب وغيرها، حيث اهتم بها ابن جني و جعل لها دورا هاما في اصدار العديد من الأحكام.

من حيث الجانب النظري:

ــ يعتبر كتاب الخصائص عمدة الكتب اللغوية الذي يحتل مكانة علمية قيمة عند النحاة المحدثين، اذ عمد إلى إبراز خصائص اللغة و أصولها، وأعطى أجوبة لكل التساؤلات النحوية.

ــ دراسة الأبيات الشعرية في فهرس القوافي، فهذا البيت من البحر الطويل و ذاك من الرجز والآخر جاء من البسيط و لكل منهم تفعيلات و مفاتيح خاصة به.

ـ مستويات التحليل اللساني هي التي تدرس المستويات اللغوية من صوت حسب حركات الحروف و مطلها و ما يطرأ عليها من تغيرات كالقلب و الابدال، و صرف من حيث دراسة الصيغ الصرفية و بناء الكلمة و اشتقاقها، و القياس على الميزان الصرفي، و نحو الذي يهتم بدراسة نظام الجملة و تحليلها وبيان العلاقات النحوية التي تربط بين عناصرها المختلفة كما يدرس الوظائف العامة للجمل المختلفة،والدلالة التي تهتم بدراسة المدلولات ضمن سياقات مختلفة بحيث تتناول معاني المفردات و العبارات والعلاقات الدلالية المختلفة مثل الترادف وتعدد المعنى والاشتراك اللفظي، و لها أهمية بالغة في التحليل الدلالي لشواهد الشعرية من حيث الشكلية و جماليات المعنى التي تساعد على تسهيل الفهم.

من حيث الجانب التطبيقي :

اعتمدنا على أربع مستويات و أخذنا لكل مستوى باب يصب في صلب موضوعه و قمنا بدراسة الشاهد الشعري من حيث دلالته الصوتية و الصرفية و النحوية والدلالية.

الدلالة الصوتية: باب في تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني، و في هذا الباب توصلنا إلى أن هناك بعض المفردات تختلفان في التركيب فمنها الرباعية و الخماسية ، و منها من تختلفان في حرف أو حرفين الا أنهما تتفقان في المعنى.

الدلالة الصرفية: باب في قوة اللفظ لقوة المعنى، وفي هذا الباب توصلنا الى، أن الأوزان الصرفية تتغير حسب زيادة المعنى و المبالغة فيه.

الدلالة النحوية: باب في شجاعة العربية، توصلنا الى أن الدلالة النحوية كلها تكمن في حذف و تقديم و تأخير و فروق و فصول و تحريف و حمل على المعنى.

مسائل دلالية: باب في الاشتقاق الأكبر، توصلنا إلى أن الدلالة في قضايا المعنى هي نزع لفظة من لفظة أخرى فيسمى الأول مشتقا، والثاني مشتقا منه شرط أن يكون بينهما تناسب في اللفظ و المعنى معا، وباب في اتفاق اللفظين و اختلاف المعنيين في الحروف و الحركات والسكون، المشترك اللفظي من حيث اتفاق اللفظة و اختلاف معناها.

ولا يسعنا القول في نهاية هذا البحث سوى أنه محاولة منا لدراسة هذا الموضع استنادا على كتاب الخصائص، و بعض المصادر و المراجع التي كادت أن تكون شبه منعدمة، ولكن و بتوفيق الله و عونه توصلنا إلى النتائج المرجوة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع:

القران الكريم:

سورة التين الآية 04.

سورة الانشقاق الآية 17.

المصادر:

1. ابن جني ، الخصائص، تح محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية ،مصر القاهرة، ج1، الطبعة الثانية.
2. ابن جني ، الخصائص، تح محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية ،مصر القاهرة، ج 2، الطبعة الثانية.
3. ابن جني ، الخصائص، تح محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية ،مصر القاهرة، ج3 ،الطبعة الثانية.
4. محمد محمد حسن شراب،شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية،تح مركز تحقيقات كامبيوترى علوم اسلامى،مؤسسة الرسالة ، بيروت، ج1،الطبعة الأولى،2007.
5. محمد محمد حسن شراب،شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية،تح مركز تحقيقات كامبيوترى علوم اسلامى،مؤسسة الرسالة ، بيروت، ج2،الطبعة الأولى،2007.
6. محمد محمد حسن شراب،شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية،تح مركز تحقيقات كامبيوترى علوم اسلامى،مؤسسة الرسالة ، بيروت، ج3،الطبعة الأولى،2007.

المراجع:

1. سبويه ، كتاب ،المطبعة الكبرى الاميرية،بولاقلا مصر الحمية،ج2، الطبعة الأولى،1317ه
2. أبو عبد الله ،أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي،شرح ألفية بن مالك،دروس صوتية قام بتفريغهـــا موقع الشيخ الحازمي،ج75
3. –أبو عبد الله الحسين بن أحمد الزوزني،شرح المعلقات السبع ،لجنة التحقيق في الدار العالمية.
4. ابي الفتح عثمان بني جني ،سر صناعة الاعراب ،تح حسن الهنداوي.
5. أبي عبد الله الحسين بن أب أحمد الزوزني،شرح المعلقات السبع،تح لجنة التحقيق في الدار العالمية

6. أحمد مختار عمر ، علم الدلالة، عالم الكتب ،القاهرة، طبعة 5، 1998.
7. ادريس بن خويا،علم الدلالة في التراث العربي و الدرس اللساني الحديث،ط1،عالم الكتب الحديث اربد_الأردن 2016.
8. بدر الدين بن أحمد بن موسى العيني المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفيـــة،تح علـــي محمد فاخر ،أحمد السوداني ،عبد العزيز فاخر،دارالسلام،مصر القاهرة،ج1،ط1،سنة2010م.
9. بدر الدين بن أحمد بن موسى العينيشرح الشواهد الكبرى،ج1،ط1.
10. الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني:العباب الزاخر و اللباب الفاخر، تح محمد حســن،المجمع العلمي العراقي،ج1،طع الأولى ،1978م.
11. الزبيدي، تاج العروس،ج2.
12. صارة اضوالي، ابن جني و حياته العلمية
13. عثمان سالم بخيت قواقزة،الدلالة الصرفية في كتاب الخصائص لابن جنـــي دراســـة وصـــفية ،المجلد 46،العدد 1،2019
14. علي حسن فاعور: ديوان زهير بن أبي سلمى،دار الكتب العلمية،بيروت لبنان،ط1، ،1988.
15. محمد بن عبد الله بن سلم بن قتيبة، المعاني الكبير في أبيات المعاني،دار الكتب العلمية بيروت لبنان،ج1،الطبعة الأولى ،1984.
16. محمد صديق حسن خان ،العلم الخفاق من علم الاشتقاق ،مؤسسة الكتب الثقافية ،بيروت لبنان ،ط1 ،1433، 2012 .
17. مهداوي صالح السمرائي، التأثير الديني في البلاغة العربية، المكتب الاسلامي دمشق،1977، الطبعة الأولى.
18. نايف سليمان، مستويات اللغة العربية، دار الصفاء لنشر و التوزيع، عمان-الاردن.

المحاضرات و المجلات و المعاجم:

1. مسعود غريب ،مجلة الأثر،العدد26،سبتمبر 2016،المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربي،مكتبة الشروق الدولية ،الطبعة الرابعة ،2008م.
2. جبران مسعود ،معجم الرائد ،دار العلم للملاين ،بيروت لبنان ،ط السابعة ،1992م،ص626
3. د بوغازي فاطمة،محاضرات في مقياس علم الدلالة،جامعة ابن خلدون تيارت .
4. د عبد القادر قصباوي:محاضرات في مقياس علم الدلالة،جامعة محمد بوضياف مسيلة
5. -زوليخةيعيشي:التحليل اللساني لقصيدة الورشان لشاعر الشيخ سيدي محمد الاداو علي.
6. عادل محلو: الصوت و الدلالة في شعر الصعاليك.
7. محاضرات في مدخل اللسانيات العامة.
8. محمد محمد حسن شراب:معجم الشوارد النحوية و الفوائد اللغوية، دار المأمون لتراث،دمشق،ط الأولى،1990م.

الفهرس

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
شكر	
إهداء	
مقدمة	**أ- ت**
المدخـــــــــــــــل	
تمهيد:	9
تعريف ابن جني:	11-10
تعريف الشاهد (لغة ،اصطلاحا):	12-11
تعريف الشاهد الشعري:	12
تعريف علم الدلالة:	13-12
الفصل الأول : دراسة خارجية لكتاب الخصائص	
تمهيد:	15
دراسة تشريحية لكتاب الخصائص:	18-16
شرح فهرس القوافي:	27-18
مستويات التحليل اللساني و أهميتها في التحليل الدلالي لشواهد الشعرية:	30-27
ملخص الفصل	30
الفصل الثاني : دراسة دلالية لشواهد الشعرية	
تمهيد:	32
الدلالة الصوتية:	33
الدلالة الصرفية:	36
الدلالة النحوية:	37
ملخص الفصل	50
خاتمة	53-52
قائمة المصادر و المراجع	57-55
فهرس الموضوعات	59

ملخص البحث:

يعتبر ابن جني من العلماء القدامى ،الذين تناولوا قضية علم الدلالة في كتابه الخصائص ، و هو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى ، و دراسة المفردات ،و في بحثنا هذا عالجنا هذه القضية من خلال دراسة مستويات التحليل اللساني و دلالتها في الشواهد الشعرية التي اعتمد عليها ابن جني في كتاب الخصائص لإثبات نظرياته الجديدة في علم الصوت و الصرف و النحـــو و البلاغـــة وقضايا المعنى.

الكلمات المفتاحية : الخصائص، الشاهد الشعري ، علم الدلالة ، مستويات التحليل اللساني

résumé :

Ibn Djenni est considéré comme l'un des anciens Savant qui ont abondé la question de la sémantique dans son livre les caractéristiques , qui est Cette branche de la linguistique qui traite de la théorie du Sens et de l'étude du Vocabulaire . Dan nos recherches , nous avons traite de cette question enétudiant les niveaux d'analyse linguistique et leur Signification dans les preuves portiques sur lesquelles ibn Djenni s'est appuyè dans son livre les Caractéristique pour prouver ses nouvelles théories en phonologie maphologieu, grammaire rhétorique et questions de sens.

Les mots clés: elkhasais, témoinpoétique, sémantique, niveaux d'analyse linguistique .